

بالقرآن نحيا ١: فهم كلام الله نعمة!

إياد قنبي

السلام عليكم ورحمة الله. أخواني وأخواتي فهم كلام الله نعمة. لأن هذا الفهم يثمر في القلب محبة الله والشوق إليه والانس به فهم القرآن يثمر صلاح البال وانشراح الصدر والرضا باقدار الله. فهم القرآن يثمر اليقين والعزة بالله والتعلق بالآخرة

00:00:00

وانتظار الجزاء الوفي. هذه كلها ثمرات عظيمة واحوال ايمانية ناتجة عن فهم القرآن لذا فادراك معاني القرآن نعيم. وهذا النعيم لا يستحقه كل احد لا يستحقه البطلون الذين حتى لو فهموا القرآن وذاقوا الاحوال الایمانية فسوف يقدمون متعة الدنيا الرخيص على نعيم القرآن - 00:00:25

لذا فإن الله تعالى يغار على كلامه ان يفهمه مثل هؤلاء. نعم الله يغار على كلامه ان يفهمه هؤلاء. فالفهم ذوقوا المعاني نعيم لا يستحقونه اين هذا المعنى في كتاب الله - 00:00:50

اين معنى ان الله يغار على كلامه ان يفهمه من لا يستحق فهمه هناك ايات كثيرة بهذا المعنى منها قوله تعالى في سورة الاسراء في الآيتين الخامسة والاربعين والسادسة والاربعين. واذا قرأت القرآن - 00:01:06

بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا. واجعلنا على قلوبهم اكتة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ يعني لأن الله يغار على القرآن من ان يدخل هذه القلوب الغافلة فيجعل بينه وبينها حجابا حاجزا مستورا لا يرى بالعيون. ويجعل على قلوبهم اكتة اغلفة. ويجعل في اذانهم وقرأ - 00:01:22

كل هذا لأنهم لا يستحقون الفهم. لماذا حجب الله كلامه عن هؤلاء؟ قال تعالى بعد هذه الآيات نحن اعلم بما به اذ يستمعون إليك واذ هم نجوى. اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا - 00:01:50

انظر كيف ضربوا لك المثل فضلوا فلا يستطيعون سبلا لهم وصفوا الرسول صلى الله عليه وسلم بانه مسحور. وهم يعلمون انهم كاذبون ظالمون في ذلك. فلما زاغوا ازاغ الله بهم فحجبهم عن فهم كلامه - 00:02:09

ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. قال ابن القيم ومن لا يجب داعي هداك فخله. يجب كل من اضحي الى الغي داعيا. وقل للذي قد غاب يكفي عقوبة مغيبك عند الشأن - 00:02:27

لو كنت واعيا يعني يكفي عقوبة لا تفهم معاني القرآن في ما محننة الحسناء تهدى الى امرئ ضرير وعنيين من الوجد خاليا. تصور فتاة جميلة تزوج رجلا ضريرا لا يرغب النساء. هل يستحق - 00:02:45

فكذلك معاني القرآن لا يستحقها من لا يعرف قدرها. فظن بها ان كنت تعرف قدرها الى ان ترى كفنا اتابك ما هي الدروس المستفادة من لفتة اليوم؟ اولا فهم القرآن نعمة وكراهة وشرف. ثانيا احذر من - 00:03:00

راضي عن دعوة الحق لا يجعل الله بينك وبين فهم كلامه حجابا مستورا. فالله يغار على كلامه ان يفهمه من لا التحققوا هذا الفهم والسلام عليكم ورحمة الله - 00:03:20